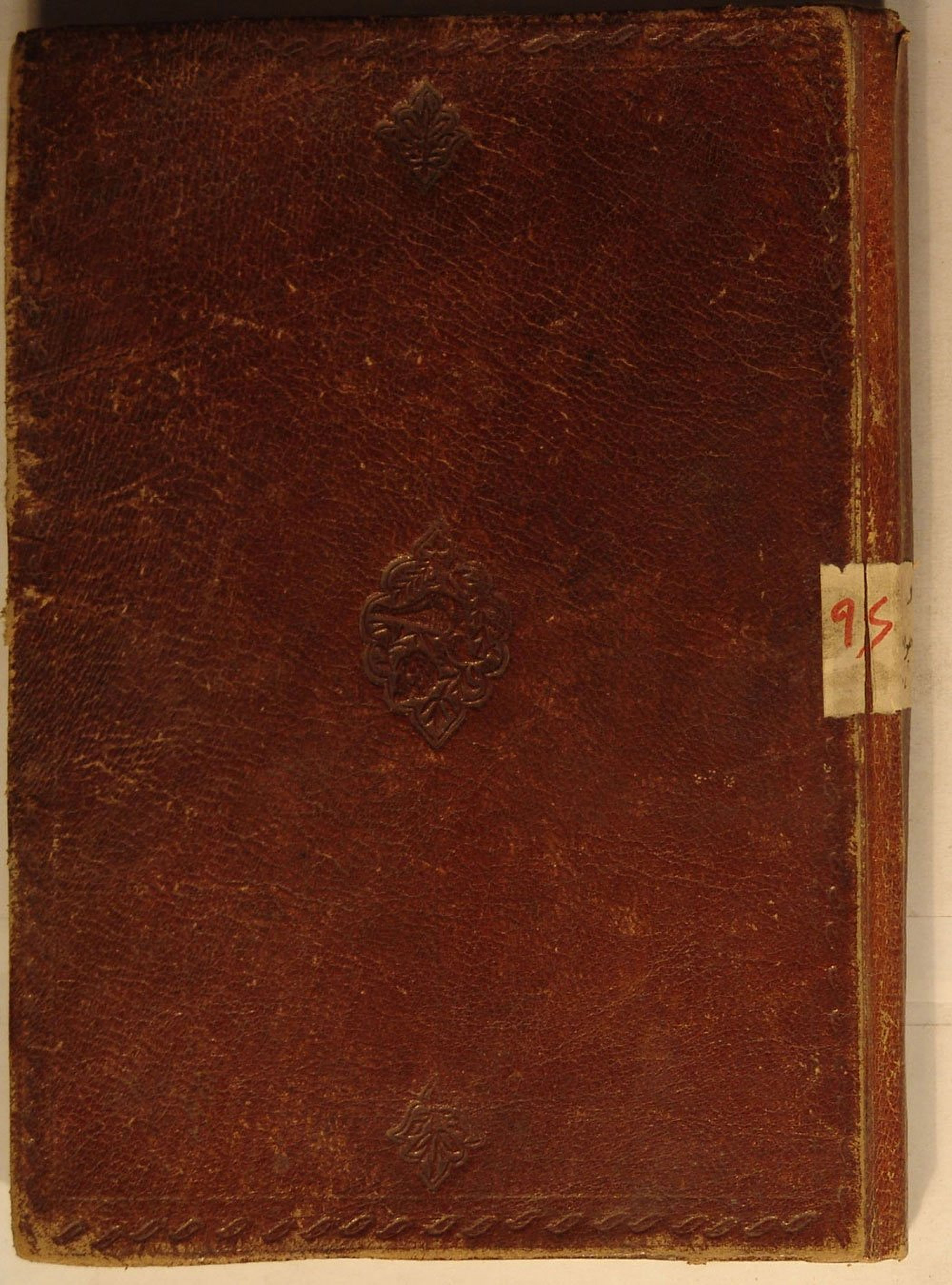


تلك الثلثة الاسماء الكلية اركان للوجود المقيد اوله العقل واخره التراب
والله سبحانه قد حجب المكنون اكتفاء بظهور اثاره في الثلثة لعلمه باحتياج
الخلق الى ان يدوس ذالك وان هذه الثلث تدخل تحت باقي الاسماء كما انه
يدخل تحتها الاسم المكنون المخزون وصلى الله على محمد وآله قد تم تحرير
بيدي الفانية الجانية الخاطئة والمحقي حسن بن اسماعيل بن ابراهيم الجبلي مولدا
والجوادي مسكنا في بلدة دشت في ٢٢ شهر ذي قعدة الحرام سنة ١٢٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد
المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد ارسل الي مسئلة وهي من غوامض
الاسرار ولكن يجب على ان اوصيك قبل الشروع بوصية وهي انه لا تقف على
الالفاظ والعبارات فان كنت تعرف الفرق بين القلب والفؤاد والفرق
بين نظرهما واستعملت في كلامي نظر الفؤاد قريب ببلوغ المراد والا فاقطع
الخطاب ولا تطلب الشيء من السراب فان كنت عطشانا لهذا المورد فقد ضربت
دونه الف حجاب والله سبحانه الموفق للصواب اصل السؤال معناه اذا كان
كل شيء قد كتب في اللوح قبل خلق الخلق ومنه ايمان المؤمن وكفر
الكافر فكيف يجوز ان يأمر النبي ص بالايمان لمن يعلم انه لا يؤمن وانه كتب انه
كافر في اللوح المحفوظ الذي ليس فيه محو ولا اثبات ولا تغيير ثم كتب الله لعله
سبب تكليف النبي ص الكفار بالايمان مع انه يعلم انه لا يؤمن [illegible] للشخص
وجودين كوني وتشريعي ولا بد ان يطابق كلاهما في الزمان في عالم الملك
والشهادة كما في قوله تعالى وان منكم الا واردها وطبعا لتكويني لا يحتاج الى
النبي ص اي تكليفه والا لما خلق اقول ان قوله ولا بد ان يطابق كلاهما في الزمان
اراد ان الوجودين لا بد ان يكونا في الزمان وهذا حق ولكن التشريعي

التشريعي الظاهري واما التشريعي الاول فالتكوين الاول يجب ان لا يوجد
في الزمان لما بينهما من التنافي و نشير اليه ان شاء الله فيما ياتي وقوله ظهور
الوجود التكويني لا يحتاج الى النبي ص اي تكليفه يعني به ان الوجود التكويني
وان احتاج الى النبي ص في الظهور من جهة العلية لكن التكليف لا يحتاج
اليه وهذا الظاهر تام ولكن في الحقيقة غير تام لان الايجاد التكويني
تكليف باطن والايجاد ظاهر والتشريعي ايجاد باطن وتكليف ظاهر
فان اريد ان التكويني لا يحتاج الى النبي ص او تكليفه بالايجاد والانوجاد
على ما يعرفه العوام فهو حسن وان اريد الحقيقة فاي حاجة اشد منه الى
تكليفه والله سبحانه اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون قوله ولا لما خلق
فيه ما سبق من وجهين الاول ما ذكرنا من ان الايجاد تشريعي والتشريع
ايجاد والثاني ان الله يقول في حق المضلين والجاحدين ما اشهدتهم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم تعريضا بان الهاد والشاهدين
اشهدهم خلق السموات والارض واشهدهم خلق انفسهم فالنبي ص
امامهم وقد اشهده الله خلق نفسه بكلا المعنيين ولا يلزم فيها الدور
مع ان كل واحد متوقف على وجود الاخر كالابوة والبنوة لان الممنوع
من الدور ما تقدم على الاخر واما ما شابه احدهما الاخر فلا شك في
الصحة قال واما ظهور وجود التشريعي فيحتاج الى النبي ص بل هو من
اسباب وجوده كما سئل الامام ع هل يرد الدعاء من القدر شيئا
قال ع ذاك من القدر اقول هذا كلام لا اشكال فيه بقي بيان الدعاء
من القدر فاعلم ان القدر يجري في الافعال كالحكم الوضعي عند اهل
الاصول لانه سبحانه اذا كان يفعل بالاسباب وجبت الحكمة انه اذا
وجد مقتض او مانع من ان يخلق ما يقتضيانه عندهما والا كان فاعلا

وتعالى عن ذلك لو اراد خلاف ذلك سبب لما اراد سببا يوجب ارجح من ذلك
او من ذاته المقدسة لانه سبب من لا سبب له ومسبب كل ذي سبب ومسبب الاشياء
من غير سبب فاذا وجد سبب او مانع اقوى من الاول عمل بمقتضى الاقوى تحقيقا
للاختيار ونفيا للاضطرار لئلا يكون للناس على الله حجة وايجاده عند السبب الاول
قدر منه وايجاده خلاف ذلك عند وجود سبب اقوى قدر منه فمن هنا في
من يقيد قال سلمه الله وكذلك التكليف مسبب ظهور ايمان المؤمن وكفر الكافر
لان النبي ص اذا دعاهم الى الايمان فان اجاب صار مؤمنا وان لم يجب يصير
كافرا حين التكليف اعلم ان التكليف سبب ظهور الايمان المؤمن من جهة الوجود
وسبب الاخر قبول الدعوة فكل مكون لا يكون الا من علتين امر الله
فاجاب ودعى واجاب فكان الشيء بالدعوتين والاجابتين والدعوة
الاول دعاء الله سبحانه فاجاب المخلوق لدعاء الله سبحانه افاضة الوجود على
من سئله الافاضة وتفصيل هذه الجملة ان الافاضة دعاء الله سبحانه لمن اجاب
اى اجابة الله لمن سئل والسؤال اجابة العبد لمن دعى اى قبوله لما افاض
فمن اجاب خلقه الله من طينة عليين وهي هياكل التوحيد وهي طينة الطاعة
وهي فطرة الله وهي الصورة الانسانية وهي عصى خلقه الله من طينة سجين
وهي هياكل التي وهي طينة المعصية وهو تبديل خلق الله وتغييره وهي
هياكل صورة الحيوانية وصورة المسخ وصورة حيوان ويصدق على هذا قوله
ع ان اجابه ع وصدق قوله فبالطاعة ع اى بقبوله الخطاب والايمان حتى خلق
من طين الطاعة التي هي شعاع الوجه المكتوبة صار الشخص المخاطب حين اجاب
مؤمنا باجابته وبالعكس هذا محصل كلامه واما ما وعدنا به الانتباه
الى جواب ما سئل عنه فاعلم ان الجواب يحتاج الى تمثيل واشارة وقد نبه
اليه بان لا يقف على ما ذكرنا فان العبارة تقصر عن هذا المطلب اما التمثيل

اما التمثيل فاقول لو اراد الله ان يجعل هذه الصخرة انسانا كان قادرا على
ذلك فاذا فعل ذلك يوم الجمعة مثلا الحادى عشر من جمادى الثانية سنة الثالثة
والعشرين بعد المائتين والالف من هجرة محمد بن عبد الله ص خلق له روح انسان
فاذا خلقه كان قد خلقها قبل خلق السموات والارض وقبل اليوم الذى جعل
فيه انسانا لانه بعد السموات والارض باربعة آلاف سنة وقبل ان يريد الله
ان يجعل الصخرة انسانا ما خلق له روح انسان واما الاشارة فالكافر قبل
الاسلام ليس بكافر فى الزمان ولا فى الدهر بالنسبة الى الزمان فاذا انت كان
فى الزمان ففى الزمان اما الايمان والكفر فى الزمان فيكون ما كان منها
مع ما اقتضاه لا قبله ولا بعده مثلا لما انكر ابو لهب الاسلام كان كافرا مع انكاره
لا قبله ولا بعده وكان فى اللوح المحفوظ انه كافر قبل خلق الخلق وذلك لان
الدهر ماضيه عين مستقبله فى الشئ الواحد فقولك تكون الروح بعد فناء
الزمان اربعة آلاف السنة هو نفس قولك كانت الروح قبل وجود الزمان
باربعة الاف سنة وقولك كان عمل زيد قبل جسمه بالف سنة نفس قولك
تكون عمله بعد جسمه بالف سنة وكان روح زيد قبل عمله مثلا آلاف سنة
نفس قولك تكون روحه بعد عمله بثلاثة الاف سنة فاذا عرفت ان سبق الكل
انما هو بالطول اى بكثرة العدد كالاربعة بالنسبة الى الثلثة فان سابقه
عين لاحقه بلا مغايرة لا فى الواقع ولا فى العرض اذا كان فى رتبة واحدة
كالاربعة والاربعة وكالخمسة والخمسة فكالاثنين والاثنين فاذا عرفت ذلك
عرفت ان كفر ابى لهب انما كتب فى اللوح المحفوظ حين كفره ونظيره
اذا قلت لك اذا عرفت كلامى عرفت فانك حال الخطا ادرك سمعك
لفظى وفهم قلبك حين اذا تكلمت به قبل خلق الخلق باربعة الاف عام
وهذا معنى قول سيدنا جعفر بن محمد ع ولكن حين كفر كان ارادة الله

ان يكون نيصير جميع ما ذكرت وكررت لك ان ابا لهب لم يكتب في اللوح انه
كافر لا بد ان كفر فلما كفر كان في اللوح المحفوظ كافرا قبل خلق السموات
والارض باربعة آلاف سنة فكان دعا النبي صلعم له بالاسلام قبل ان يكون
قبل ان يكتب عليه الكفر في العلم الزماني وغيره فلما كفر كان مع كفره العلم
الزماني يكون لا قبله ولا بعده والعلم الدهري قبله وبعده قبل الخلق اربعة آلاف
سنة والسنة دور الافلاك بالمثلث ثلثمائة وستين دورة حركة
اسم منها فلجبرئيل تسعون اسما لها تسعون حركة في السنة فلجبرئيل في
الكون الجوهري ثلثون اسما وفي الكون المالي ثلثون اسما وفي الكون الز
ماني ثلثون اسما وليكائيل واخويه كذلك في الاكوان الثلثة فاذا اطلق الف
سنة يراد به ما ذكرنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلعم من حفظ اربعين حديثا في فضايل علي بن ابي
طالب عليه السلام حشره الله تعالى يوم القيمة مع العلماء وقال صلعم زينوا مجالسكم
بذكر علي ابن ابيطالب عم وقال صلعم ان الله جعل لاخي علي بن ابيطالب
فضايل لا تحصى عددا فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب
فضيلة من فضائله عم لم تزل الملائكة تستغفر له من ما بقي من تلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالنظر **الحديث الاول** قال رسول الله صلعم علي مع الحق والحق
مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **الثاني** قال صلعم علي خير البشر
من ابى فقد كفر ومن رضي فقد شكر **الثالث** قال صلعم من كنت

